بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

من المدارس المهمة في الزبير في البصرة صفحة من صفحات تاريخ البصرة المشرق كان تناولنا لموضوع هذه المدرسة المتكون من تمهيد ذكرنا فيه موقعها والحوادث التي مرت بها وتأسيسها ومؤسسها ومدرسيها وتلاميذها وشروط القبول فيها ومصادر تمويلها ومصارفها ومناهجها الدراسية ومستواها العلمي بمدارس عصرها وتراجم بعض مدرسيها وتلاميذها وسميت هذه الرسالة (مدرسة الدويحس في الزبير صفحة من تاريخ البصرة المشرق) والله الموفق للسداد .

المؤلف

تمهيد :

نبذة عن مدينه الزبير: التي تقع على بعد ثمانية أميال تقريبا عن البصرة في الجزء الجنوبي الغربي ، يرجع أصل تسميتها إلى وجود قبر الصحابي الزبير بن العوام المدفون فيها والذي يتوسط المدينة ببناء ضخم جميل يدل على روعة الإبداع في هندسة البناء مطرزا بالنقوش الإسلامية والآيات القرآنية ... كانت قديما محطة استراحة لجميع القوافل العابرة لوقوعها على مفترق الطرق مما شجع بعض البيوت على السكن فيها وبعد الصراع الذي حدث في (نجد) لتصفية الحسابات المذهبية هاجر إليها عدد من القبائل الأصيلة القادمة من الجزيرة العربية وسكنت المدينة ومنها عشائر آل الزهير وهي من القبائل المهمة وعميدها يحيى الزهير وكان آخر حكامها هو سليمان الزهير والتي كانت تتمتع بالزعامة والمشيخة وآل البسام وهي من الأسر العربية المعروفة والتي اتخذت من التجارة مهنه لها ، وآل ثاجب وآل فداغ وآل مشري وآل منديل وابرز شخصية فيها هو عبد اللطيف باشا المنديل من مواليد الزبير الذي ساهم في بناء الكثير من المؤسسات في البصرة أشهرها المستشفى الملكي والمدرسة الإعدادية ومركز شرطة القرنة وغيرها ... ففي عام ١١٧٧ هـ - ١٧٦٣ م قام الأهالي ببناء سور كبير من اللبن والطين من أجل توفير الحماية الذاتية من الضربات المتوالية من قبل العصابات أو الصراعات السياسية بين القبائل وجعل لها أربعة ابواب تحرسها أبناء العشائر الأقوياء وتحافظ على نظام العبور في أوقات منظمة وبقي هذا السور شامخا يصارع التقلبات الجوية حتى عام ١٩١٤ فتهدم أكثره ولكننا اليوم نحس ببقايا آثاره وخصوصا قرب المقالع .

وتتميز بيوت الزبير بمسافاتها القريبة وما أن تقترب ساعة الأذان حتى تتصاعد الأصوات لتهز مشاعر كل الموجودات وهم يتسابقون لأداء فريضة الصلاة جماعة (ومن الأماكن الأثرية التي حفظت لنا تاريخ المدينة) : قبر طلحة بن عبيد الله ، وفي وسط المدينة - قبر الزبير بن العوام الذي يقع في قلب الزبير النابض بالحياة - ومرقد أنس بن مالك خادم الرسول الأعظم ، يقع على جهة الشعيبة ، قرب سكة القطار بصرة - بغداد - وقبر الحسن البصري - وقبر ابن سيرين (مفسر الأحلام) وهم في مقبرة الحسن البصري والتي تعتبر من أقدم المقابر الإسلامية والتي احتضنت رفات معركة الجمل وبعدها تحولت إلى مقبرة لدفن الموتى ، وهي من المقابر الكبيرة في البصرة .

ويمتاز أهل الزبير بالمواصفات العربية الأصيلة من حب الكرم والتسابق قي استقبال الضيف وأجمل القيم الأخلاقية ومضايفها عامرة تفوح منها عطر المحبة والألفة وروح التسامح وتمتزج بالقهوة العربية ولقربها من دولة الكويت كان لها الأثر الواضح في التقارب وتقوية الروابط العائلية وتشابه العادات ومظاهر الملابس والبناء للبيوت والتداخل العشائري في النسب والمصاهرة والتمسك بالأعراف العشائرية والاصول الدينية والتي حافظت على وحدة

أبنائها وبعد الاحتكاك المتواصل بمظاهر المدنية وتطور معالم الحضارة المحيطة بها والتي ألقت بظلالها لتغير أنماط حياتها دون الانسلاخ عن الأ خلاق ... واليوم عندما تذهب إلى الزبير في طريقها العام ترى أشجار الأثل في هندسة جمالية تسر عيون الناظرين ومدينة الزبير من المدن الآمنة التي تتمتع بأصالة التعايش مع كل المكونات الاجتماعية .

مدرسة الدويحس : في الزبير ، تكاد تكون أول مدرسة في الزبير مؤسسها دويحس بن عبدالله الشماس ، وكان موقعها مقابل جامع النجادة باستشارة من الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد حوالي سنة ١١٨٦هـ /١٧٧٢م ، وقيل: سنة ١١٨٠هـ وقيل : ١١٨٥ ، ورجح الناصر في كتابه الزبير وصفحات مشرقة : أن سنة التأسيس كانت ١١٩٥هـ (١)، اعتمادا على أن المؤسس الحقيقي هو الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد وليس دويحس إنما هو متبرع فقط ، وأن ابن جديد كان مسافرا في سنة ١٩٨٦ إلى الشام ولم يأت إلا سنة ١١٩٥ ، فأسس المدرسة .

وقد ذكر ابن غملاس : أن ابن دويحس كان رجلاً ثريا يحب الخير فاقترح عليه الشيخ إبراهيم بن جديد (ت ١٢٣٢) أن يترك له ذكراً وعملاً ينفعه بعد مماته ، فأسس هذه المدرسة مقابل جامع النجادة سنة ١١٨٥ ، وجعل لها أوقافاً من أملاك النخيل في البصرة ، وجعل لطالب العلم راتباً يقبضه كل شهر ، وجعل من المدرسين لجنة لتولي الأملاك والتدريس وصرف الريوع على جهتين : جهة لإعمال النخيل ، وجهة لعمارة المدرسة بقيامها بالتدريس ولتوزع على المشايخ والمدرسين وطلاب العلم ، وكان ذلك سنة ١١٨٦ ، وذكر الشيخ مجموعة ممن درسوا فيها وممن طلبوا العلم فيها(٢).

وخصص لها قسما داخليا للطلبة وراتبا شهريا ، وجعل لها أوقافا من أملاك النخيل في البصرة لضمان استمراريتها ، وقد نالت المدرسة شهرة واسعة فأمّها الطلاب من مختلف المناطق ، وضرب المثل بشهرتها حتى قيل آنذاك (لا يبلغ طالب العلم كماله ـ والكمال لله ـ حتى يتخرج أو يحضر دروسا في سبع بلدان : مدرسة الدويحس في الزبير ومدرسة الحرم المكي ومدرسة الحرم المدني ومدرسة آل أبي بكر في الإحساء ومدرسة الآلوسي في بغداد والأزهر في مصر والمرادية في دمشق) وبسببها كانت الزبير تعرف (بالشام الصغيرة) لكثرة ما تخرج منها من طلاب العلم .

لقد كانت مدينة الزبير من أهم مراكز التعليم في القرن الماضي مع مثيلاتها كمدينة عنيزة وأشيقر والإحساء والكويت ومكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرها، إذ كان العلماء يتنقلون بين هاتيك المراكز العلمية ومنها مدينة الزبير ينهلون من معينها الذي لا ينضب، وفيها (معهد دويحس) الذي يعد في درجة الجامعات سواء من حيث مستوى العلماء الذين يدرسون فيها أو مناهج التعليم والكتب المقررة للتدريس فيها» ، ومن علمائها رئيس مكتبة الزبير الأهلية عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله الطبطبائي، وإمام وقاضي مسجد الزبير عبد الله بن عبد الرحمن بن حمود، ومدرس مدرسة المباركية في الكويت عبد العزيز بن حمد المبارك (٣)

مكانها: قرب مسجد النجادة في البصرة (٤)

القسم الداخلي:كان فيها قسم داخلي للطلبة الذين يحصلون على الرواتب (٥).

مواردها:وقف بعض المحسنين أوقافا للمدرسة يصرف من ريعها للتدريس منها:

١ـ وقف دويحس بن عبدالله الشماس ، وهي عشرون جريبا من النخيل واقعة في جنوب البصرة وهي مزروعة بالنخيل تقدر بألفي نخلة تدر عطاء كثيرا .

٢ـ وقف عبداللطيف بن إبراهيم الجُلّق ، وهي قطعة من النخيل أيضا .

٣ـ وقف بعض المحسنين ، وهي قطع نخيل في مقاطعتي حمدان والمطيحة .

٤ـ ما يقدمه أهل الخير من العلماء والقضاة والمدرسون وما يجود به الناس .

٥ـ ما ينفقه مؤسسها الشيخ ناصر بن إبراهيم بن جديد مع ما يأتي به من بستانه في البصرة ، ومن ما يجود به الأمراء والحكام للمدرسة لما للشيخ من منزلة عندهم (٦).

مصارفها : جعل ابن الدويحس من المدرسين لجنة لتولي الأملاك والتدريس وصرف الريوع على جهتين : جهة لإعمال النخيل ، وجهة لعمارة المدرسة بقيامها بالتدريس ولتوزع على المشايخ والمدرسين وطلاب العلم ، وكان ذلك سنة ١١٨٦ هـ ، فتصرف هذه الأموال العائدة من الأوقاف وبعض المحسنين لـ :

١- دفع رواتب المدرسين وطلبة العلم المحتاجين ٠وبعد أن استلمتها الأوقاف فكانت تديرها وتدفع أربعين روبية هندية ، ومثلها تصرف للطلبة المحتاجين ٠

٢- ما يصرفه القائم على المدرسة من بناء للمدرسة وترميمها وما يلزمها من مصروفات أخرى ، والصرف على النخيل الموقف عليها وعمارته كي يكثر الإنتاج فيدر على المدرسة خيرا كبيرا ٠

٣- مصرف رواتب الفراشين والإنارة ونقل الماء والأثاث وشراء الكتب واستنساخها وتجليدها وتحضير القرطاسية وما يلزمها٠

شروط القبول:

١- أن يكون الطالب متخرجا من أحد الكتاتيب التي تدرس في المساجد.

٢- المقابلة الشخصية لمعرفة نباهة الطالب وسرعة حفظه وتلقيه للعلم (٧)٠

٣- الدراسة فيها صباحا ومساء ، واستمرت هذه المدرسة حتى عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م

مناهجها الدراسية العلمية : أسست مدرسة الدويحس لتعليم الناس بالعلم الشرعي ليتولى خريجها القضاء والإفتاء والإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد ، فالمنهج يؤثر العلوم الشرعية ، وكانت مناهج الدراسة فيها : أما مواد الدراسة فهي :

ت	اسم المادة
١	القرآن الكريم الحفظ٠
٢	أحكام التجويد وآداب التلاوة ٠
٣	علم التفسير٠
٤	العقيدة الإسلامية ٠
٥	علوم الحديث٠
٦	الحديث الحفظ
٧	الفقه الإسلامي، لاسيما الفقه الحنبلي
٨	النظم الإسلامية ٠
٩	المواريث٠
١٠	علم النحو٠
١١	علم الصرف٠
١٢	الأدب العربي ودراسة الشعر ودواوينه.
١٣	فقه اللغة٠
١٤	البلاغة العربية ٠
١٥	علم التاريخ٠
١٦	السيرة النبوية ٠
١٧	المغازي٠
١٨	علم الفلك والمواقيت٠
١٩	الرياضيات(الحساب)٠
٢٠	الإملاء
٢١	الإنشاء
٢٢	الخط العربي٠
٢٣	علم أصول الفقه٠

٢٤ علم آداب البحث والمناظرة.
٢٥ علم الوضع

مستواها العلمي ومكانتها: كانت مدرسة الدويحس تعد من المدارس السبع العليا في العالم آنذاك ، والمدارس السبع هي :

١- مدرسة الدويحس في الزبير .
٢- مدرسة آل أبي بكر في الإحساء.
٣- مدرسة الآلوسي في بغداد.
٤- مدرسة الأزهر في مصر.
٥- مدرسة المرادية في دمشق.
٦- حلقات الحرم المكي.
٧- حلقات الحرم المدني .

وكان يقال : لا يبلغ طالب العلم كماله ، والكمال لله حتى يتخرج أو يحضر دروسا في سبع مدارس في سبع بلدان ثم عدد المدارس السابقة أعلاه .

ومن مدرسيها الذين درّسوا فيها طيلة سنواتها المباركة ومنهم من كان طالبا فيها وتخرج منها وتعيّن مدرسا فيها .

مكانة المدرسة : كان هذا هو المستوى العلمي لهذه المدرسة يرقى الى مستوى الجامعات خاصة إذا علمنا أن الدارس عليه حفظ القرآن الكريم ومختصر المقنع وألفية الآداب وأقرب المسالك في الفقه والروض الندي وبلوغ المرام لابن حجر العسقلاني، وهذه بعض الكتب المقررة والمساعدة فيحق أن نعدها جامعة علم، اذا ما أضفنا له أن مدرسي هذه المدرسة هم من القضاة والمفتين، ثم أصبح طلابهم يجلسون للقضاء لا في بلد الزبير فحسب، بل وفي مدن أخرى من البلاد المجاورة فيجيزون طلاب العلم ويفتون في بلادهم، فهم قد تخرجوا من مدرسة بمستوى متقدم بالنسبة للوقت الذي كان يسود فيه ظلام الجهل في أواخر العهد العثماني، وأهل الزبير يمتازون بالتعاون والتكافل فيما بينهم فيحققون الكثير ، وخير مثال على ذلك المدارس الأهلية التي سعوا إلى تأسيسها ومنها (مدرسة دويحس) و(مدرسة النجاة الأهلية) و(مدرسة البنات) فكان الأهالي يواصلون دعم المدرسة ماديا وأدبيا إذ يقدمون إليها المال من زكاتهم التي يخرجونها كل عام، ومن مالهم لتشجيع نشر العلوم ومساعدة طلاب العلم الذين يفدون إليها من كل حدب وصوب، ليعودوا إلى بلادهم فينشروا العلم وهم يحملون إجازات كبار علماء الزبير (٨).

اعتناء أهل الزبير بالطلاب : وقد عاش أولئك الطلاب في المدرسة التي هيأت لهم السكن والطعام والشراب، فقد أمد أهالي بلدة الزبير المدرسة بكل ما يحتاج الطالب الوافد من بلدان (الإحساء ونجد والحرمين الشريفين والكويت) وغيرها من البلدان المجاورة، فإذا أولم احد الزبيريين وليمة في المناسبات الدينية أو الاجتماعية لسبب زواج، أو فرح، أو دعوة من الحج، أو في عيد رمضان، أو الأضحى، أو المولد النبوي، أو غيره، فلا بد ان يرسل من رأس الوليمة ما يكفي لطلاب المدرسة، كما ترسل لهم ملابسهم بعد أن تغسل وتعطر بالعود والبخور لتكون مهيأة لهم يوم الجمعة ليذهبوا للصلاة وهم في أحلى وأنظف حلة يلبسونها، ويقوم بذلك الأسر الزبيرية حيث يتسارعون للقيام بهذه المهمة تشجيعاً لطلاب العلم الغرباء بصورة خاصة، وكان مشايخهم العلماء منهم من يتقاضى راتبا فيقدم شيئا من راتبه معونة لطلاب المعهد لسد حاجاتهم المدرسية، وإذا ما حل العيد يتنافس التجار ووسطاء الحال على كسوة الطلاب وكثيرا ما يحضر مشايخهم مع الطلاب في المناسبات الدينية والاجتماعية حيث يخصص لهم مكان خاص يجلسون فيه تقديرا واحتراما لهم مما يشيع الفرحة في نفوس أهل الزبير بأن يكون في بلدهم طلاب علم على مستوى من العلم وقد وفد البعض إلى معهدهم من

الديار المجاورة، وتقيم المدرسة احتفالا سنويا يقدم فيه الطلاب الكلمات والقصائد التي تدل على تقدمهم أدبيا وعلميا(٩).

مشاركة البصريين لأهل الزبير : وكثيرا ما يحضر هذه الاحتفالات بعض وجهاء البصرة وما حولها فيشاركون أهالي الزبير فرحتهم، كما يشاركونهم في دعم المدرسة الدراسي ماديا وأدبيا وهكذا تسير سفينة العلم فيأخذ الخلف عن السلف تلك سنة الحياة العلمية في مدينة الزبير. وكان إذا أولم أحد الزبيريين وليمة في المناسبات الدينية أو الاجتماعية لسبب زواج، أو فرح، او دعوة من الحج، أو في عيد رمضان، أو الاضحى، أو المولد النبوي، أو غيره، فلا بد ان يرسل من الوليمة ما يكفي لطلاب المدرسة، كما ترسل لهم ملابسهم بعد ان تغسل وتعطر بالعود والبخور لتكون مهيأة لهم يوم الجمعة ليذهبوا للصلاة وهم في أنظف حلة يلبسونها، ويقوم بذلك الأسر الزبيرية حيث يتسارعون للقيام بهذه المهمة تشجيعاً لطلاب العلم الغرباء بصورة خاصة، وكان مشايخهم العلماء منهم من يتقاضى راتبا فيقدم شيئا من راتبه معونة لطلاب المعهد لسد حاجاتهم المدرسية، واذا ما حل العيد يتنافس التجار ووسطاء الحال على كسوة الطلاب وكثيرا ما يحضر مشايخهم مع الطلاب في المناسبات الدينية والاجتماعية حيث يخصص لهم مكان خاص يجلسون فيه تقديرا واحتراما لهم مما يشيع الفرحة في نفوس أهل الزبير بأن يكون في بلدهم طلاب علم على مستوى من العلم، وتقيم المدرسة احتفالا سنويا يقدم فيه الطلاب الكلمات والقصائد التي تدل على تقدمهم ادبيا علميا (١٠).

نهاية مدرسة الدويحس : عطلت الدراسة في معهد الدويحس إلا أن أهل الزبير سعوا لإعادة فتحها ومن بينهم (الشيخ عبدالله الرابح) والأستاذ (عبدالعزيز عمر العلي) والأستاذ (عبدالرزاق الصانع) فاستؤنفت الدراسة فيها وعين الشيخ محمد الحمد العسافي مدرسا كما عين الشيخ عبدالله بن محمد الرابح حتى نقلت إلى البصرة فنقل معها الشيخ عبدالله بن محمد الرابح واستمرت حتى ١٣٧٨ه/١٩٥٨م. (١١)وقيل : واستمرت نحو ثلاثة قرون .

مدرسو مدرسة الدويحس:مرتبين على الحروف الهجائية :

١- إبراهيم بن غملاس ، هو أحد أئمة جامع ابن لاحق المسمى بجامع ابن غانم أيضا في قضاء الزبير عام ١٢٩٠هـ ، وهو من مساجد العراق القديمة الأثرية، ويقع في محافظة البصرة في محلة الجمهورية الأولى بقضاء الزبير قرب جامع الحنيف، ولقد شيدهُ (ابان بن لاحق بن غفير الرقاشي الهمداني اليماني)، وهو أحد شعراء البصرة- ولقد جدد بناؤه غانم الغانم في عام ١١٩٠هـ/١٧٧٦م، فسمي بمسجد (ابن غانم) ولكن الشائع بين الناس تسميته بمسجد (ابن لاحق). وغانم الغانم هو أحد الأئمة الذين تولوا الإمامة فيهِ فنسب إليه. وتقام فيهِ الصلوات الخمس وفيهِ دورات ودروس تحفيظ القرآن.
٢- إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري ، المولود في الزبير سنة ١١٦١هـ ١٧٤٨م ، ونشأ نشأة حسنة ، فقرأ القرآن وحفظه وحفظ مختصر المقنع وألفية الآداب وغيرهما على علماء بلده ،ولما استجمع ما في بلده ارتحل إلى الشام فنهل من علمائها وسكن المدرسة المرادية أربع عشرة سنة ، وأكثر من الحضور على يد الشيخ أحمد البعلي مؤلف الروض الندي وشارح مختصر التحليل الأصولي شيخ المذهب الحنبلي فأخذ عنه التفسير والقراءات والحديث والفقه والنحو وأصول الحديث وأصول الفقه وغيرها ، واجازوه علماؤها كالشيخ مصطفى بن محمد النابلسي الحنبلي والحافظ أحمد بن عبيد العطار ، ثم رحل الى الاحساء

فتتلمذ على (الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز) الذي أجازه سنة ١١٩٥هـ/ ١٧٨٠م ، ثم رجع إلى أهله في الزبير فتلقاه أهل الزبير بالتبجيل وعمل قاضيا فيها بدون أجر وخطيبا في جامع النجادة بلا أجر ومدرسا في مدرسة الدويحس للفقه ، وكان يخدم طلابه ويضيفهم في بيته ولا سيما القادمين من الإحساء ، وكان من ضمن الوفد الذين زاروا والي بغداد سليمان باشا يرأسهم شيخ الزبير آنذاك يحيى الزهير بخصوص بناء سور حول الزبير لحمايتها سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م ، ثم صار إماما لمسجد الزبير من العوام وخطيبا وواعظا، ثم جلس للتدريس في مدرسة الدويحس بالزبير يدرس العلوم الشرعية واللغة العربية، وقد اخذ عنه محمد الهديبي التفسير والحديث والفقه والفرائض ، ثم ينتقل تلامذته من الزبير إلى الإحساء أو الكويت أو الزبارة أو القصيم أو الحرمين الشريفين ليعلموا العلوم الشرعية واللغوية، فأصبح لكل عالم من العلماء تلامذته الذين رافقوه أينما رحل ثم أجازهم فتسلموا مناصب القضاء والإفتاء والوعظ والإمامة، وأخذوا ينشرون العلم، ثم أصبح طلابهم يجلسون للقضاء لا في بلد الزبير فحسب، بل وفي مدن أخرى من البلاد المجاورة فيجيزون طلابهم.

ليعود بعد ذلك الى بلده الزبير فيتولى منصب القضاء فيها أيام الشيخ يحيى الزهير وذلك بعد أن طلب أهل البلدان ان يتولى القضاء في بلدهم، ثم أصبح مدرسا في مدرسة الدويحس بالزبير ، وكان زاهدا تقيا باهرا متواضعا سخيا([١٢])وتوفى في ١٣ شعبان ١٢٣٢هـ /١٨١٦م ودفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير، وقيل دفن بجوار الزبير بن العوام رضي الله عنه ([١٣])، ومن تلامذة إبراهيم بن ناصر بن جديد([١٤]) محمد بن حمد الهديبي ([١٥]). وعبدالعزيز الشهوان قاض في الزبير([١٦]).وعبدالرحمن بن محمد بن عبيد ([١٧]) وسليمان بن جمهور العدواني المتوفى عام ١٣٦١هـ ([١٨]).

٣- أحمد بن عبدالله بن عقيل وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.
٤- أحمد بن عثمان بن عبدالله الجامع([١٩]) هو من أئمة مسجد النجادة المولود في ١١٩٤هـ بمدينة الزبارة التي بناها (محمد بن خليفة آل خليفة) على الساحل الغربي لقطر، وقد ولي (أحمد الجامع) القضاء في البحرين، فلما وقعت بين شيوخها فتن رحل عنها إلى بلد الزبير حيث نصب قاضيا فيها إلى أن عزل في ١٢٧٦هـ من قبل شيخ الزبير (سليمان بن عبدالرزاق الزهير) وذلك لكبر سنه وعين بدلا منه الشيخ عبدالله بن جميعان، وذكر ابن غملاس أن أحمد بن عثمان الجامع بقي في القضاء ببلد الزبير حتى وفاته في ربيع ثاني من عام ١٢٨٥هـ، عن عمر يناهز التسعين([٢٠]).
٥- حبيب بن قاسم آغا الكروي البغدادي ([٢١])،وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس، قال شهاب الدين محمود الآلوسي : وأرسل لي حبيب ابن قاسم آغا الكروي. بيتين يمدحنى بهما) وهما قوله:

إن كان محمود جار الله قد جمعت ... له المعاني بتفســـــــير وتبيان
فإن محمودنا الحبر الشهاب لــه ... روح المعاني وكان الفخر الثاني([٢٢]).

٦- حمود بن جسار وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.
٧-صالح بن حمد المبيض ، أتى من روضة سدير في حدود العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري. وكان كفيفاً فأخذ يطلب العلم على علماء الزبير وبالأخص على يد عبدالله النفيسة ودرس العربية والفقه والتفسير وعلى مختلف علماء البلد، فلما توفي شيخه عبدالله النفيسة تولى التدريس مكانه في الدويحس ثم كان إماماً في مسجد (سوق الجت) سنة ١٢٦٩هـ لمؤسسته: فاطمة بنت حمد بن إبراهيم البسام، في الزبير. وكان من تلامذته في الدويحس من كان لهم شأن أمثال: عبدالله بن حمود ومحمد بن عوجان، وإبراهيم العقيل، وعثمان الجامع، وإبراهيم بن صالح بن عيسى، وأحمد بن إبراهيم بن عيسى، وعبدالله بن خلف العالم المشهور في الكويت وغيرهم. ولصالح ابن اسمه عبدالملك ولد عام ١٣٠٨هـ وتوفي

عام ١٣٦٦هـ وقال: اسم المبيض اكتسبناه لما كان جدي الشيخ حمد يكثر من عبارة بيض الله وجهه ، وكان لقب عائلتنا- السلمان - ثم لما غلب لقب المبيض تنوسي اللقب وأصبحنا ندعى بآل المبيض، توفي في شهر شوال سنة ١٣١٥هـ وكان قاضيا لبلدة الزبير([٢٣]).

٨-صالح بن محمد بن عوجان([٢٤])،وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

٩- صالح بن سيف بن أحمد العتيق وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

١٠- عبدالجبار بن علي البصري الزبيري وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

١١- عبدالرحمن بن راشد الخراص ، ت سنة ١٢٦٣ هـ ([٢٥]).

١٢- عبدالرزاق السلوم وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

١٣- عبدالعزيز الشهوان وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

١٤- عبدالله بن جبر وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

١٥- عبدالله بن جميعان([٢٦]) كان قاضيا للزبير سنة ١٨٥٩م([٢٧]).

١٦- عبدالله العصيمي ([٢٨]) وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

١٧- عبدالله بن عبدالرحمن الحمود وهو في الاصل من عنيزة وولادته ونشأته في الزبير ([٢٩])وكانت وقتئذٍ حافلة بفقهاء الحنابلة فدرس عليهم كما درس في مدرسة الدويحس العلمية وتخرج منها فقيها قرأ على (إبراهيم الغملاس) وعلى (عبدالله بن جميعان) وعلى حبيب الكروي، وعبدالله بن نفيسه وصالح المبيض وكلهم قضاة وفقهاء الزبير ([٣٠]).وفي يوم الاثنين الثامن من شهر ذي الحجة ١٣٣٣هـ عزل (عبدالله بن حمود) عن القضاء بأمر من شيخ الزبير إبراهيم الإبراهيم الراشد ونصب مكانه (عبدالمحسن بن ابراهيم أبابطين)، فلما عزل إبراهيم في ١١ ذي القعدة ١٣٣٩هـ اعتزل البابطين عن الإمامة وعن القضاء وعاد ابن حمود مكانه قاضيا وإماماً وخطيباً في مسجد الزبير(٣١). وعبدالله الحمود واحد من الجماعة الذين جمعهم شيخ الزبير (محمد المشري) في بيته ونزل عن الشيخة لعبدالكريم المشري والجماعة هم: محمد عبدالجبار و عبدالله الحمود، واحمد النصار، وسليمان الغملاس، وموسى الفارس، ومحمد العماني وآخرون([٣٢])وكان عبدالله الحمود مفتيا في الزبير ، وفي رواية أن ابن حمود تولى القضاء في الزبير الى سنة عزله في ١٣٣٥هـ ثم عين قاضيا للمرة الثانية إلى أن ألغيت المشيخة عام ١٣٤٢هـ فانتهى منصب القضاء في الزبير، (٣٣) .

١٨- عبدالله بن داود الزُّبَيْري ت ١٢٢٥هـ وله من المؤلفات: مسألة في الربا والصرف، ومناسك الحج جزء لطيف، وتوجد منه نسخة في جامعة الإمام بالرياض رقم (٢٢٢٠) والصواعق والرعود في الرد على ابن سعود([٣٤]) .

١٩- عبدالله بن سليمان النفيسة وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

٢٠- عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن جمعة بن عبدربه بن جامع - ١١٩٢-١٢٧٨ هـ) ١٧٧٨ - ١٨٦١ م ، ولد في مدينة الزبارة (قطر)، وتوفي في المحرق (البحرين .(عاش في قطر والعراق والبحرين، وزار الحجاز واليمن ومدينة حلب (سورية) وجهات أخرى .تلقى تعليمه الأولي بأحد الكتاتيب في مسقط رأسه، ثم أخذ العلم عن والده قاضي قضاة الزبارة، بعدها رحل إلى الإحساء طلبًا للعلم فتلقى علوم الفقه الإسلامي وأصوله على يد محمد بن عبدالله بن فيروز، ثم تتلمذ على يد راشد بن محمد بن خنين، والشاعر عبدالله الكردي البيتوشي الذي أخذ عنه النحو وبعض علوم العربية، ثم في سبيل العلم شد رحاله إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة واليمن وحلب .كان يعمل مع والده في تجارة اللؤلؤ، وهاجر معه إلى مدينة المحرق بالبحرين، كما سافر إلى الهند وجنوب شرقيّ آسيا .

الإنتاج الشعري :له قصائد في كتاب: «نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن»، و«حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح الأعمال الأخرى - :له أعمال عديدة، منها: «مختصر بدائع الفوائد»، «مختصر إغاثة اللهفان«، »حاشية على شرح المنتهى»، «تأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس ...«وغيرها .شعره يميل إلى التشبع بروح الدين وتمجيد الإسلام، وتمثل روح

الحكمة، ونصح الناس وتبصيرهم بخطوب الدهر وأحداثه، له في مراسلة الأصدقاء قصائد عبر فيها عن علاقته معهم، أما قصيدته «تيممت أرض الهند» فيعتمد فيها البناء القصصي الوصفي لأحداث ألمت به في عرض البحر أثناء زيارته للهند في تجارة، وجاء للبصرة ودرس في مدرسة الدويحس لكن مع الأسف كثير من كتاب الخليج ينفون أنه بصري نعم أنه بصري كويتي سعودي عربي المنشأ رحمه الله تعالى (٣٥).

٢١- عبدالله بن محمد الرابح، وكان آخرهم، درس على يد والده محمد الرابح علم الفقه ، وحفظ القرآن عن ظهر غيب ، ودرس الحديث والتفسير في جامع مزعل باشا السعدون ، وبعد وفاة والده سنة ١٣٤٩هـ ، ثم انفك في مدرسته ليدرس على علماء آخرين من أمثال عبدالله بن حمود ومحمد أمين الشنقيطي ومحمد السند ومحمد بن عبدالله العوجان ، وقد تولى إمامة وخطابة كثير من المساجد منها مسجد مزعل والذكير والنقيب ثم درس في مدرسة الدويحس هو آخر من درس فيها ،ثم نقل إلى المعهد الاسلامي في البصرة وكنت من تلاميذه في ذلك المعهد ، وهوعالم أديب كاتب له علم في النحو فحفظ ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل ، وكان خطيبا مفوها ، ثم رحل من الزبير إلى المملكة العربية السعودية ، واستقر في الدمام ([٣٦])، ثم نقلت خدماته الى المعهد الديني في البصرة مدرسا فيه الى السبعينات([٣٧]) و محمد الرابح هو الذي خطب في جمع غفير من الناس في الساعة الرابعة والربع نهارا من ضحى يوم السبت الثامن من شهر شعبان عام ١٣٣٦هـ حين حضر رئيس من طرف الحكومة وأثنى على فتح الحكومة مركزا صحيا في بيت عثمان التمار يعالجون فيه المرضى على حسابه مجانا([٣٨]) وهو الذي درس كاتب هذه السطور في الصف الأول من المعهد ألإسلامي في البصرة مادة الفقه على المذهب الشافعي ([٣٩]).

٢٢- عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين ([٤٠]).

٢٣- عثمان بن عبد الله بن جمعة بن جامع بن عبد ربه الأنصاري، الخزرجي ت١٢٤٠هـ وعبدربه هذا عُرفَ باسم: عُبَيْد .معدود في أهل «الإحساء»، رحل إلى مكة والمدينة، فأخذ في الفقه، والمواريث، والحساب، والأدب وسافر إلى الشام، وحلب. وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس، ثم رحل إلى الإحساء، وأخذ عن الشيخ محمد بن فيروز في الفقه وغيره، ولازمه ملازمة تامة، حتى تخرج على يديه، سكن الزبير وتولى القضاء فيه وطلبه أهل البحرين من شيخه ابن فيروز ليكون قاضيًا لهم، ومفتيًا ومدرسًا فأرسله إليهم، فولي القضاء فيها سنين عديدة إلى أن توفي بها مما نقل من شعره:

إلهي بعفو يـــــــا رب أطمع ... فلا تخزني يومًا به الخلق تجمع
وخذ بيدي ذات اليمين وأعطني ...كتابـــــي باليمنى فعفوك أوسع

ومن مؤلفاته: له الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات و أخصر المختصرات من المتون المعتمدة في المذهب، اختصره ابن بلبان من كتابه «كافي المبتدي». والمؤلف يشرح غريب المتن، ويستدل للأحكام الواردة (فلا يورد قولا عاريا عن الدليل)، ويعتني بالتعليل، مقتصرًا على بيان مذهب الحنابلة. ويذكر أحيانًا الخلاف في المذهب، وأحيانًا الخلاف بين سائر المذاهب الفقهية الأربعة، وهو مقلد متقيد بالمذهب، وليس له اجتهادات فقهية لا في المذهب ولا خارج المذهب ([٤١]).

٢٤- عثمان بن محمد بن محمد بن جامع الجامع وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس فقد كان حيا في السادس من ذي الحجة ١٢٥٧هـ ، سكن البحرين ثم انتقل إلى الزبير ونصب إماما وخطيبا في مسجد النجادة ثم رجع إلى البحرين وتوفي فيها في شهر ربيع الثاني ١٣٢٢هـ وفي قول ١٣٢٠هـ وخلف من الأبناء محمد وأحمد وعبدالرزاق .وأحمد وعبدالرزاق .([٤٢]).

٢٥- عثمان بن سند بن راشد بن عبد الله بن راشد الوائلي 1242)هـ1826 - م (القادري مشرباً والفيلكاوي مولداً والقريني مسكناً والبصريّ نِسبةً، وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس ، علامة في آداب العرب، ومؤرخ وشاعر ومن أشهر العلماء بشبه الجزيرة

العربية بالقرن الثالث عشر من أسرة نجدية تنتسب إلى تغلب من بني وائل من عنزه .ولد في جزيرة فيلكا وبالتحديد في إحدى قراها القديمة وتدعى «الدشت» في سنة١١٨٠هـ/ ١٧٦٦ م، ولد الشيخ لأسرة كانت تعني العلوم الشرعية، وكان والده إماما لمسجد قرية (الدشت) وتلقى العلم على يد والده وأظهر نبوغا مبكرا جعله إماما للمصلين في جامع قريته الكبير نيابة عن والده، ولكن شغفه بالعلم كان الدافع وراء شد رحاله وترك جزيرته الأم فيلكا للاستزادة من العلوم ، وكانت محطته الأولى القرين في الكويت فدرس على أيدي علماء أجلاء ، في الكويت درس على يد عبد الله الشارخ ومحمد بن عبد الوهاب بن فيروز ١١٣٥هـ / ١٨٢٢م، وفي الاحساء درس على يد عبد الله الكردي البيتوشي عالم اللغة والأدب، وفي بغداد درس على يد موسى بن سميكة الحنبلي البغدادي « ١٢٣٣ هـ / ١٨١٧م» ودرس على محدث العراق الشهير علي السويدي البغدادي ولمَّا حجَّ وجاور بمكَّة والمدينة المنوَّرة مُدَّة أخذ عن علماء الحرمين، ـ ثم إن أحمد بن رزق طلب منه زيارة بلد الزبارة البلد المعروف في قطر، فذهب فجعلهُ الصدرَ المقدَّم في بلده، واحتفى به احتفاءً بالغاً، واعتبر قدومه إليه زينةً لبلاده، وغنيمة في بساطه، وألَّف له الشيخ عثمان كتابه المشهور سبائك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد ، ورغب منه دوام البقاء عنده، ولكنَّ الزبارة تضيق عن معلوماته، وتصغر في وجه نشاطه العلمي، فعاد الشيخ عثمان إلي جزيرته، وفي الكويت كان الشيخ يحظي بتقدير الحاكم عبد الله بن صباح.

وكان الشيخ عثمان بن سند يدرس العلوم الشرعية بمسجد الجامع الكبير بقريه (الدشت) ومن أشهر تلاميذه بالجزيرة راشد بن عبد اللطيف بن عيسى بن أحمد الذي نسخ مخطوطه النظم العشماوية (الدرة الثمينة) التي ألفها الشيخ قبل مغادرته وهجرته لمدينة البصرة ما بين (١٢١٩هـ ـ ١٨٠٣م) أو (١٢٢١هـ ـ ١٨٠٥م)،

وتصف المراجع الشيخ ابنَ سند بأنَّه الإمامُ العلامة، والرَّحَلَةُ الفَهَّامة صاحب البلاغة، حَسَّان زمانِه ونادرة أوانِه ونابغة البلغاء، علاَّمة الزمان وفريد الدهر والأوان، مؤرِّخٌ أديبٌ من نوابغ المتأخرين.

وحين لمسَ شيخه الشيخ النحوي عبد الله البيتوشي الكردي نبوغه المبكر احتفلَ به، وأقرأهُ دواوين العرب، وأشركه معه في تأليف شرح لهما على (الشافية) لابن الحاجب في علمي الصرف والخط، قالَ عنه محمود شكري الألوسي : إنَّ هذا الفاضل ممن شاعَ ذكرُه وملأَ الأسماعَ مدحُه وشكرُه، له اليدُ الطولى في العلوم العربية والفنون الأدبية، نظم غالب المتون من سائر الفنون، وقد اشتهرت في هذه الديار، وظهَرَت ظُهورَ الشمسِ في رابعة النهار .

يعدُّ ابنُ سندٍ من نوادرِ أعلامِ شبه الجزيرة العربية في القرن الثالث عشر، جامع بين العلم والفقه في الدين، متفوق في فنون الشعر والنثر حاد الذكاء ، قوي الحافظة خصب القريحة سيَّال القلم، واسع الثقافة، له بصرٌ بالعلم الرياضي والتاريخ والنقد الأدبي وولعٌ بالتأليف في كل ما يتصل به من علم وأدب ، قال عنه النبهاني: (هو آخر فضلاء البصريين.

قال العلاَّمة عبد الله بن عبد الرحمن البسام عن عثمان: (من النوابغ في سرعة الحفظ وجودة الفهم وبطء النسيان، والرغبة العظيمة في العلم، والجِدُّ في تحصيله، وهذه العوامل الهامَّة صيرت منه ـ مع توفيق الله ـ آيةً كبرى في المحصول العلمي، وبكونه موسوعةً كبرى في العلوم الشرعيَّة والعلوم العربيَّة والتاريخيَّة وغيرها). وقال أيضاً: (إنَّ الشيخ عثمان بن سند من كبار العلماء، ونوابغ البلغاء، وفحول الشعراء، وإنَّه موسوعةٌ علميَّة في كل بابٍ من أبواب العلم، وفي كلِّ فنٍّ من فنون الآداب.

وقد هاجر الشيخ واستقر به المقام في البصرة عام (١٢٢١هـ ـ ١٨٠٥م) فذاع صيته وعلى مقامه عند أكابر اهل البصرة من علماء ووجهاء وشيوخ قبائل وأصبح ديوانه قبلة الزوار والسمار للعلماء والأدباء والشعراء. وأخذ يتردد على بغداد بعد أن طبقت شهرته الافاق، فاتصل بوالي بغداد الشهير الوزير داود باشا الأول ومدحه بقصيدة رائعة، فأصبح السمير المفضل والندي المقرب عند والي بغداد داود باشا، فهو من بين كل العلماء والأدباء

صاحب المنزلة المتميزة والحظوة الكبيرة عند الوالي، وألف بسيده داود باشا كتاباً اسماه «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود» .

و من ومؤلفاته: كتاب بهجة النظر في نظم نخبة الفِكر في اصطلاح أهل الأثر ، منه نسخة بخط عالم العراق أبي الثناء محمود الألوسي، و شرح نخبة الفكر، قال الشيخ محمود شكري الألوسي : ما عليه مزيد ومنظومة في مصطلح الحديث، لعلَّها بهجة البصر . والغُرر في جبهة بهجة البصر ، شرح المنظومة السابقة، منها نسخة في خزانة الرباط ،وهادي السعيد، منظومة في العقائد ضمَّنها جوهرة التوحيد لإبراهيم ابن اللقاني المالكي، ومنظومة في إبطال عقيدة الرابطة لدى بعض طرق الصوفيَّة وبيان عدم شرعيتها ،وأوضح المسالك في فقه الإمام مالك، نظم فيه مختصر العمروسي، طبع في بومبي سنة ١٣١٥هـ ، والدرَّة الثمينة والواضحة المبينة في مذهب عالم المدينة، منظومة، و حاشية على شرح مختصر المنتهى ، وتحفة التحقيق لمعرفة الصديق، في ألغاز الفرائض، منه مخطوطة في المكتبة العباسية في البصرة، والشذرات الفاخِرة في نظم الورقات الناضِرة للجويني، في أصول الفقه، والفائض في علم الفرائض، منه نسخة في خزانة كتب العلامة نعمان الألوسي ،ومنظومة في أصول الفقة، وشرح منظومته السابقة ونظم قواعد الإعراب، والأصل لابن هشام النحوي نظم الأزهريَّة في النحو، نظم فيه شرح الشيخ خالد الأزهري لقواعد الإعراب لابن هشام،ونظم مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ينوف على خمسة آلاف بيت، قال محمود شكري : (أتى فيه بالعجب)، وهديَّة الحيران في نظم (عوامل جرجان)، نظم فيه العوامل لعبد القاهر الجرجاني، منه نسخة في خزانة الشيخ محمد العسافي بالبصرة وشرح (هداية الحيران)، منظومته السابقة ورسالة في إعراب اثني عشر، منه نسخة ضمن مجموع بخطِّه في المكتبة العباسية بالبصرة ومنظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة وشرح منظومته في مسوغات الابتداء بالنكرة، كانت منه نسخة لدى الشيخ عبد الله العوجان في الزبير والغشيان عن مقلة الإنسان، منه نسخة في المكتبة العباسية بالبصرة وتعليقات على شرح الكافية للرضي الاسترابادي، منه نسخة في كتب عباس العزاوي وكشف الزبد عن سلسال المدد، بحث في تذكير الأعداد وتأنيثها ومنظومة في العدد ورسالة في كسر همزة إنَّ ونظم الشافِية في علم التصريف وجيد العَروض منظومة في علم العروض والجوهر الفريد على الجيد، شرح للمنظومة السابقة، منه نسخة بخط المؤلف بمكتبة الأوقاف ببغداد ومنظومة في البلاغة والكافي في العروض والقوافي، وله كتاب باسم (السلسال) والصافي في علم القوافي وشرح (نظم الكافي)، شرح لمنظومته السابقة ونظم الاستعارة وفكاهة السامِر وقُرَّة الناظر ونسمات السحر وروضة الفِكَر .نيل السعود، نشر منه كاظم الدجيلي في مجلَّة (لُغة العرب) والصارم القرضاب فَي نحر من سبَّ الأصحاب، وهي ضمن مجموع في المكتبة العباسية ونظم (خلاصة الحساب) لبهاء الدين العاملي، وشرح نظم خلاصة الحِساب، منهما نسخة خطيَّة في مكتبة الحاج محمد العسافي الزبيري ونظم النخبة في الحساب وشرح نظم النخبة وتعليم المتعلِّم شرح (تفهيم المتفهِم) للبرهان الزرنوجي، طبع في قازان عام ١٨٩٦م ومطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، قال الشيخ محمد بهجة الأثري :به خلُد ذكره وذاع صيته)، قال الشطِّي: (جمع من وقائع القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر غرائب وفوائد أخنت عليها يد الزمان، ولولاه لما كانت هذه الوقائع إلاَّ في صندوق النسيان). قلت: قد طُبع مؤخَّراً ولأوَّل مرَّة بتحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، وسهيلة القيسي، وقد طبع مختصر (مطالع السعود) للشيخ أمين الحلواني في الهند عام ١٣٠٤ هـ بعناية المختصِر، ثم طبعته المكتبة السلفية بالقاهرة عام ١٣٧١هـ، بتحقيق الشيخ محب ,الدين الخطيب وتاريخ بغداد، لعلَّه المطالع، وربَّما كان كتاباً مستقلاً وسبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، ترجم لأحد الأعيان وهو أحمد بن رزق الوجيه المرموق والمحسن المعروف، واستطرد فيه بترجمة أربعين عالماً وأديباً ووجيها، واستطرد كذلك بذكر بعض الأحداث والوقائع التاريخية، وقد طبع عام ١٣٠٦هـ ثمَّ سنة ١٣١٥هـ في بمبي بالهند، وهو الآن قيد العِناية من محقِّقَي المطالع

وكتاب منظوم في مدح الإمام أحمد ونظم الجوهر في مدائح حِمير وأصفى الموارد في سلسال أحوال الإمام خالد، في سيرة الشيخ خالد النقشبندي مؤسس الطريقة، ترجم فيه لنحوٍ من ثلاثين من القُضاة والفقهاء والأدباء، وقد طبع في القاهرة عام ١٣١٣ هـ في مائةٍ وعشرين صفحة، وهو كتابٌ نفيسٌ يحتوي على فَوائِدَ تاريخيَّة وفرائدَ أدبيَّة، قال بعض مترجميه : من اطَّلَعَ عليه عَلِمَ ما للمترجَمِ لهُ من اليدِ الطولى في فنون الأدب نظماً ونثراً ، والغُرر في وجوه القرن الثالث عشر، نحى فيه منحى سُلافة العصر، وسمَّاه إسماعيل باشا في (الهديَّة)، (الغُرر في وجوه القرنين الثاني عشر والثالث عشر-وله أيضاً حاشية على حِكمة العين . وهُناك بعض المُتَفَرِّقات والرسائل في الحِكمة والتربية والتعليم والأخلاق تفَرَّقَت في عَدَدٍ مِنَ المَكتباتِ داخِلَ العِراق وخارجِهِ ، توفي فِي الساعة السابعة من ليلة الثلاثاء تاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٢٤٢ هـ/١٨٢٦م ، قال عبد الله باش أعيان) :دُفن في الجانب الغربي بالقرب من مرقد الشيخ معروف الكرخي(، في بغداد قُربَ مرقد (زبيدة) وكان رحِمه الله على جانبٍ كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة والشِّيم المرضيَّة مستقيماً في دينهِ وخُلُقِه وقد خلَّف ابنُ سند ولدين عالمين: عبد الله وعبد الوهاب وقد توفيا في الطاعون عام (١٢٤٧/ ١٨٣١) في البصرة وقد دفنا بها وأبنائهم يقطنون حاليا جميعاً في دولة الكويت وقد كانوا قبل ذلك في جزيرة فيلكا (٤٣)

٢٦- عثمان بن محمد بن سند وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

٢٧- عيسى بن محمد الزبيري وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

٢٨- غنام بن محمد بن غنام وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس اسمه و نسبه : هو العالم المتضلع الفاضل الكامل المحدث الفقيه الفرضي غنام بن محمد بن غنام الزبيري أصلا النجدي مولدا الدمشقي سكنا،أخذ الفقه عن العلامة أحمد البعلي و أخذ الحديث عن الشهاب أحمد العطار ، و أخذ بقية العلوم عن علماء عصره ، وتوفي غنام بن محمد بن غنام النجدي يوم السبت ثامن ذي القعدة سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف و دفن بالمقبرة الذهبية من مرج الدحداح(٤٤).

٢٩- فراج بن منصور بن حمد بن علي بن سابق الدوسري النجدي الأثري وهو من آل شماس من الواداعين من الدواسر ، ساكن الزبير (كان حيا عام ١٢٤٧هـ (٤٥).

٣٠- فهد بن أحمد السواحة وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس. ولد فهد سنة ١٢٠٠هـ رحل الى الشام في صباه لطلب العلم ويقال أنه ألف كتب عديدة بلغت ٣٠٠٠ مجلد ، وقد تولى القضاء في سوق الشيوخ مدة توبد على ٢٠سنة ثم رحل من سوق الشيوخ وعاد الى الزبير إلى ان توفي سنة ١٢٨٠هـ (٤٦)

٣١- قاسم بن محمد بن غنيم النجدي الزبيري ولد في بلدة الزبير ، ونشأ فيها. أخذ عن عبد الله بن نفيسة النجدي الزبيري و صالح بن حمد المبيض و إبراهيم الغملاس وغيرهم. تعلم الطب ومهر فيه، وطالع كتب الأدب واشتغل به وكان شاعرا، ونشر العلم وألف المؤلفات. توفي رحمه الله سنة ١٣٣٥هـ وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس(٤٧).

٣٢- محمد بن حمد الهديبي الحنبلي ولد في الزبير سنة ١١٨٠ هـ وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٢٦١ هـ ودفن بالبقيع ، وقد اخذ عن أبراهيم بن ناصر بن جديد التفسير والحديث والفقه والفرائض(٤٨).

٣٣- محمد بن سيف بن أحمد العتيق وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس وبعد ان تعلم في المجمعة والاحساء تولى التعليم في الزبير توفي عام ١٢٢٣هـ (٤٩).

٣٤- محمد بن حمد الحمد العساقي المولود في الزبير في ١٣١١هـ وهو من تلامذة العالم ابو محمد بن حمد بن محمد صالح بن سليمان بن عبدالله العساقي ،أصله من بريدة من بلاد القصيم ولد في بغداد سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م ، وارتحل مع والده إلى البصرة سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ثم أرسله والده إلى بغداد فتتلمذ على يد ملا نجم فدرس على يديه النحو والصرف ، ثم دخل مدرسة المرجان فدرس على يد علاء الدين الآلوسي ، ثم دخل مدرسة

جامع الحيدرخانه فدرس على يد الشيخ محمود شكري الآلوسي فدرس النحو والصرف والمنطق وآداب البحث والمناظرة والوضع وعلوم البلاغة ، ثم دخل مدرسة جامع الأحمدية في الميدان فدرس على يد يحيى الوتري ، وتعلم العروض واصول الفقه وقرأ الحديث والصحاح الستة على عالم هندي أتى إلى بغداد يسمى يوسف الخانفوري ثم انتقل على البصرة ، فقرأ على محمد أمين الشنقيطي السيرة النبوية وأصول الحديث وعلم الأنساب وبعض كتب اللغة والأدب ، وقرأ على يد الشيخ محمد العوجان علم الفقه والفرائض على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ومن مؤلفاته : شرح ألفية الحافظ العراقي في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وشرح منظومة في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وشرح منظومة في بعوث النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه، وهما لبعض فضلاء العرب والإصابة باستحباب تعليم النساء الكتابة وتاريخ ناحية الزبير وتراجم الفضلاء ،والزهر الملتقط من شعر النبط .

وفي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ، انيطت به مهمة التدريس في المدرسة الرحمانية في البصرة ، والإمامة والخطابة في جامع العرب في البصرة ، والوعظ في جامع ذي المنارتين في البصرة ، وفي سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م أسندت إليه إدارة مدرسة الدويحس في الزبير وكان مدرسا فيها ، ثم توفي في بغداد في أوائل السبعينيات من القرن العشرين الميلادي([٥٠]).ومن تلامذته من الاحساء (يوسف بن راشد آل مبارك) الذي قال: سمعت عن محمد العسافي الحديث فأجازني([٥١]) وحج العسافي مع أخيه عبداللطيف ووالدتهما عام ١٣٣٥هـ ، وهو العام الذي صلى فيه الشيخ العسافي بالجماعة في مسجد النجادة الجامع وكان يؤم المصلين مجانا حين إعادة تأسيس جامع النجادة وقضى أواخر حياته في بغداد وتوفي -رحمه الله- هناك ([٥٢]).

٣٥- محمد بن شهوان الشهوان وهو من الشريفات ولد سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، درس أول أمره على يد عبد الله حمود في جامع القرطاس في الزبير ، كما درس في مدرسة الدويحس عند صالح المبيض ، ودرس الفرائض عند محمد العوجان ، وفي عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م أصبح إماما في مسجد الرشيدية ودرّس القرآن والخط في مدرسة النجاة لمدة أربع سنوات على عهد الشنقيطي ، كما درّس في مدرسة الدويحس ، وتوفي في الزبير عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م(٥٣).

٣٦- محمد بن عبدالجبار اليحيى وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

٣٧- محمد بن عبدالله العوجان([٥٤])،ومن تلامذته كل من عبدالمحسن بن ابراهيم ابابطين وناصرالأحمد ومحمد بن عبدالرحمن بن سند، و محمد بن حمد العسافي وعبدالله بن جميعان و أحمد بن عثمان بن جامع ([٥٥]).

٣٨- محمد بن علي بن سلوم وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

٣٩- محمد بن ناصر الدايل وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

٤٠- ناصر بن سليمان السحيم وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

٤١- ناصر الاحمد ([٥٦])وهو أحد مدرسي مدرسة الدويحس.

تلاميذ مدرسة الدويحس: بعض أسماء الطلبة الأوائل غير معروفة سني دراستهم ، ولكنهم طلبة قبلوا في هذه المدرسة منهم من أكمل دراسته فيها منهم :

١- إبراهيم بن غملاس : سبق في المدرسين.

٢- إبراهيم بن محمد بن عبدالكريم المبيض([٥٧]).

٣- أحمد بن عبدالمحسن بن حمد أبا حسين وهو في الزبير المنحدر من سلالة حسن أبا حسين ، هم من جلاجل ثم نزحوا الى أشيقر بالوشم وعبدالرحمن ابا حسين (الجد) نزح مع مبارك المزروع وتزوج اخته وهو اول من تسمى (أبا حسين) وينتمون الى قبيلة تميم ، وآل أبا حسين عائلة علمية ظهر فيها العالم المعروف في نجد([٥٨]).

٤- جاسم بن محمد بن عثمان الجامع.

٥- حبيب بن قاسم آغا الكروي البغدادي([٥٩])، سبق في المدرسين.

٦- سليمان بن جمهور العدواني، المتوفى عام ١٣٦١هـ. ([٥٨]).
٧- صالح بن حمد المبيض سبق في المدرسين.
٨- عبدالجبار بن علي بن عبدالله بن يحيى
٩- عبدالرحمن بن محمد بن عبيد([٥٩]) .
١٠- عبدالعزيز بن شهوان سبق في المدرسين.
١١- عبدالله بن إبراهيم الغملاس، ولد في الزبير سنة ١٢٦٥هـ ودرس أولاً على يدي والده - الذي كان قاضي الزبير من سنة ١٢٨٥هـ حتى وفاته سنة ١٢٩٢هـ - ثم انتظم في مدرسة الدويحس ولم يغادر الزبير إلا حاجاً سنة ١٣١٩هـ احتفظ بعلاقاته الطيبة مع أبناء بلده على اختلاف توجهاتهم، يعد عمه سليمان أحد أبرز زعماء الزبير في عهده، اشتغل الشيخ إبراهيم إماماً في بعض مساجد الزبير، وكان يتمتع بثقافة جيدة وإطلاع واسع، لذا فقد تعددت اهتماماته بين العلوم الشرعية وبين الأدب والتاريخ حتى وصل عدد مؤلفاته إلى ٤٢مؤلفاً([٦٠]).
١٢- عبدالله بن جبر
١٣- عبدالله بن داود
١٤- عبدالله بن سليمان بن نفيسة
١٥- عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد الحمود سبق في المدرسين.
١٦- عبدالله بن عبدالوهاب بن عبدالرزاق بن علي بن يوسف الوهيب المزين ،ولد سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م ، ودرس على يد عبدالله بن حمود في مدرسة الدويحس ، ثم درس على يد عبدالرحمن بن عبدالرحيم الهيتي ، وعلى يد العوجان في مسجد الباطن وكان معه غفي الدراسة خالد الحمد وعلي الرشيد ويعقوب الدليجان ، ولما فتحت مدرسة النجاة في بيت العلي سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ثم صار تاجرا ينقل البضائع من الزبير والبصرة إلى دول الخليج العربي ، وفي بعض الأحيان تعرض عليه الوظيفة يبقى سنة كما حدث في البحرين ، ثم رحل عبدالله المزين إلى دبي سنة ١٣٤٢هـ - ١٣٥٢هـ ، ومعه أحمد العرفج ومشعان ناصرالمنصور ويوسف محمد الجامع للتدريس في مدرسة الأحمدية في دبي ، وأخذوا يدرسون نصف سنة في ألأحمدية في دبي ، ونصف سنة في النجاة لأنهم لا يستطيعون تركها أدبيا لأنهم طولبوا بحق العمل فيها ، ودرس في مدرسة النجاة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م ، وكان المزين مع التدريس يشتغل في إمامة مسجد ديم خزام ، وكان ذو صوت حسن في التلاوة ، وأنجب بنينا رحلوا وهو آخرهم إلى الرياض ([٦١])
١٧- محمد بن عبدالرحمن بن علي بن سليمان (أخي عثمان) بن محمد بن أحمد بن راشد بن سند بن راشد بن حمد بن ناصر بن راشد بن علي بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن حمد بن يعقوب بن حمد الرباعي العنزي الوائلي ، ولد في الزبير عام ١٣٠٨هـ ، ولمَّا بلغ من العمر ثلاث سنوات كُف بصره فأبدله الله ببصره نور البصيرة .
تلقى علومه الأولى على يد مشايخ بلده : محمد بن عوجان ومحمد بن غنيم وحين قدم محمد الأمين الشنقيطي إلى الزبير درس عليه تاريخ الأدب ، وحفظ عليه المعلقات السبع
وأوتي محمد ملكة الحفظ، فكان يحفظ صحيح البخاري ويحفظ كثيرا من المتون الفقهية ، بل كان يحفظ القصيدة بمجرد سماعها مرتين ، وكان رحمه الله ذكيا قوي العارضة.
وله مجلس في بيته يدرس فيه أو لحل القضايا الفقهية المستعصية ، ويعد الشيخ السند من مصادر تاريخ الزبير ونجد وتولى الخطابة في جامع "النجادة" إلى أن توفي ، كما كان يرجع إليه في الأمور الجسام التي تحدث في البلد، فكان يهتم للأمر ولو يحمل نفسه السفر والشخوص إلى رئيس الوحدة الإدارية بالبصرة أو الحضور لبغداد لرفع الشكوى، وكان محترم الكلمة خطيبا مصقعا لا يهاب في قولة الحق أحدا ، ولما حدثت التعديات على مكتبة الزبير الأهلية والصيدلية التابعة لجمعية الإصلاح الإجتماعي سنة ١٩٥٩م من وافدين غرباء سكنوا البلدة من عهد غير بعيد ، وأوشكوا أن ينزلوا في البلد مزيدا من التعديات ، خف السند يقود

وفدا من أهل الزبير وقابلوا قائد الجيش الذي يرجع إليه في الأمور الأمنية وكانت المنطقة آنذاك تحكم عسكريا ، لكن ذلك القائد لم يسمع لمطالب الوفد بل على العكس فقد أغلظ القول للوفد ، فما كان من السند إلا أن قاد وفده لمواجهة رئيس الوزراء في بغداد عبدالكريم قاسم ، وبسط له الحال في لقاء جاد باسم أهل الزبير وتفهم رئيس الجمهورية الأمر باقتناع ، فما كان منه إلا أن أزاح آمر الموقع ونقله ، وكان دائم البشر طلق المحيا مهيب الطلعة قوي الحافظة حاد الذكاء ، وكان يقتات من بستانٍ له في قرية المناوي إحدى قرى البصرة يقيم فيه أشهر الصيف إلى أن يصفي ثمرته ثم يعودُ للزبير ، وكان يقوم بصلاة الخسوف والكسوف والاستسقاء في مصلى العيد في الأيام الأخيرة من حياته ، ومن مؤلفاته : الأجوبة المحمدية والبراهين الإسلامية ونبذة عن تاريخ البصرة .ومقالات ينشرها في الصحف المحلية كجريدة (السجل) وتوفي رحمه الله عام ١٣٩٨هـ عن عمر بلغ التسعين عاما ، ومشى في جنازته جميع أهل الزبير إلى مثواه الأخير ، وله من الأبناء يحيى رحمه الله وابراهيم وكان ولده الأكبر يحتفظ بتراث والده رحمه الله من كتب العلم(٦٢) .

٢٠ ـ عبدالله عبدالرحمن السند :هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن علي بن سليمان بن محمد بن أحمد بن راشد بن سند بن راشد بن حمد بن ناصر بن راشد بن علي بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن حمد بن يعقوب بن حمد الرباعي العنزي الوائلي .ولد في الزبير من عائلةِ علمٍ ، وذلك عام ١٣١٨هـ وتلقى مبادئ القراءة والكتابة في الكتاتيب ، ثم رافقَ أخاه في تلقي العلم عند المشائخ :محمد بن عوجان وعبدالله بن حمود وعبدالله بن حمود ومحمد العبدالجبار ومحمد الأمين الشنقيطي رحمه الله، وكان تلقي العلم في الزبير إما أن يكون في مدرسة الدويحس أو لدى الشيوخ في المساجد) ، ولما حفظ أطرافا من الفقه وفنونا من العربية درس التفسير في كتب التفسير وأسند إليه وظيفة التدريس في مدرسة (النجاة) أيامَ الشيخ الشنقيطي ، فدرَّسَ الفِقه والقرآن كما أسندت إليه إمامة أحد المساجد .

عني الشيخ عبدالله بالتأليف: الأحكام المفيدة و(ذكرى) ، و هو مجموعة من الخطب المنبرية ومنسك الحج و العمرة و مجالس رمضان والمرأة المسلمة و الحجاب ومن مائدة النبوَّة ومجاميع في الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم ، وتوفي عبدالله السند في الكويت ، و ذلك يوم الأحد ، الحادي عشر من ذي القعدة من عام ١٣٩٧هـ.فحزن الناس لفقدهم شيخاً جليلاً نذر نفسه لخدمة الإسلام و المسلمين ، لا سيَّما و قد كان محبوباً من الخاص و العام وذلك لطلاقة وجهه و دماثة خلقه وحسن تأدبه(٦٣) .

٢١ـ عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين(٦٤).سبق في المدرسين.

٢٢ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن جامع سبق في المدرسين.

٢٣ـ عثمان بن محمد بن سند سبق في المدرسين.

٢٤ـ عيسى بن محمد الزبيري

٢٥ـ فراج بن سابق الزبيري سبق في المدرسين.

٢٦ـ فهد بن أحمد السواحة

٢٧ـ محمد بن حمد الهديبي سبق في المدرسين.

٢٨ـ محمد بن حمد بن محمد بن صالح العسافي المولود في الزبير في ١٣١١هـ وهو من تلامذة العالم ابو الثناء الالوسي، وبعد ان تعلم الخط والنحو والفقه والحديث سعى في اعادة فتح معهد الدويحس الديني بالزبير ودرّس فيه، ومن تلامذته من الاحساء يوسف بن راشد آل مبارك وقضى أواخر حياته في بغداد وتوفي هناك(٦٥).

٢٩ـ محمد بن عبدالرحمن بن سند (٦٦)،

٣٠ـ محمد بن شهوان بن عبدالله بن محمد

٣١ـ محمد بن عبدالجبار

٣٢ـ محمد بن عبدالله بن سليمان العوجان

٣٣ـ محمد بن قاسم آل غنيم

٣٤- محمد بن ناصر بن عبدالرحمن الدايل
٣٥- مشعان بن ناصر المنصور
٣٦ ناصر بن إبراهيم الأحمد([٦٧]).

ومن الطلبة المتأخرين :

٣٧- إبراهيم بن محمد بن خلف بن يوسف الدبيكل ، ولد سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م ، أتم دراسته في مدرسة الدويحس ، ثم درس علي يد حبيب قاسم الكروي وصالح المبيض وإبراهيم بن غملاس ، ثم انتخب عضوا في رابطة علماء الزبير التي يرأسها محمد العبدالجبار اليحيى ، وكان يؤم الناس في جامع الدروازة تطوعا ، ولما أراد الجيش العثماني الهجوم على الزبير كان الدبيكل أحد شيوخ الزبير الموفدين إلى البصرة للتفاوض فنزع فتيل الحرب وعادت الأمور إلى مجاريها، ولما توفي سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م ، خلفه ولده عبدالله الدبيكل في إمامة جامع الدروازة ، وترك مكتبة عامرة فيها بعض المخطوطات تركها لورثته فلم يرعوا حقها فتبددت ([٦٨])

٣٨- إبراهيم بن محمد بن عبدالكريم المبيض ، ولد سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م ، في الزبير ، وكانت دراسته في مدرسة النجاة الأهلية سنة ١٣٤٠هـ ، فلما أتم علومه في الزبير انتدبته إمارة الشارقة للتدريس في مدرسة المحسن عبيد بن عيسى في زمن صقر القاسمي ، وكان ذلك بواسطة الحاج سليمان إبراهيم السويدان عضو جمعية مدرسة النجاة فبقي سنة كاملة ثم عاد إلى الزبير واتفق مع حمود الجراح الصباح لتدريس أولاده في ديوانه وبقي يدرسهم لمدة سنتين، وكان عمره آنذاك واحدا وعشرين عاما ، وفي هذه الأثناء أخذ يدرس على يد عبدالله بن حمود في مدرسة الدويحس علم الفقه الحنبلي والفرائض ، وكان يلازمه ليل نهار ويحضر فتاويه حتى لازمه فكان كظله وأخذ على يد محمد أمين الشنقيطي و ناصر الأحمد والعسافي والعقرب اللغة العربية والتوحيد ، وكان في مدرسة الدويحس دوامان صباحا ومساء.

وتعين وكيلا لإمام مسجد الروافع لأن إمام المسجد كان قاصرا إي صبيا لأن نظام مجلس شورى الأوقاف آنذاك كان أن يتعين ابن الإمام ليكون هو الإمام الرسمي مكان والده وكان الإمام السابق يس محمد البغادة فلما بلغ سن الرشد امتحن للإمامة.

وتعين مدرساً في مدرسة النجاة سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ، وكان يدرس على يد عبدالرزاق الدايل كتاب العقيدة للسفاريني وقت فراغه ، وفي سنة ١٩٤٧م افتتح مكتبة وقرطاسية سماها مكتبة الهداية وبعد أن كان مسجد الروافع الذي تعين فيه منذ سنة ١٩٤٣م ، فكان محل الفتوى ، وتعليم الفرائض وغيرها ثم انتقل المبيض بعد ذلك إلى المملكة العربية السعودية فصار إمكام مسجد زيد القرشي في الدمام ([٦٩]).

٣٩. خالد بن يوسف الفضلي.
٤٠- عبدالعزيز بن سعد بن أحمد الربيعة .
٤١-عبدالله بن عبدالوهاب بن الوهيب المزين .

ومن تلاميذ فقهاء الزبير

١- علي بن محمد الراشد المولود في ١٢٣٢ه قد رحل الى الزبير وقرأ على فقهائها([٧٠]).المولود في ١٢٣٢هـ ومن ابرز تلاميذ (عبدالمحسن البابطين)، وكان ينيبه عنه في القضاء ([٧١])

٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل بسام ، رحلت أسرته من نجد واستوطنت الزبير ، فولد المترجم فيه عام ١٢٠٠هـ ... ثم انه في صباه انتقل الى الشام لطلب العلم ، فشرع في الدراسة على حنابلة الشام حتى تفقه ... وبعد عودته من الشام ذهب الى سوق الشيوخ ، وولي فيه القضاء مدة تزيد على عشرين سنة ، ثم رحل من سوق الشيوخ وعاد الى الزبير وجلس فيه للتدريس والإفادة ومجالسة العلماء الذين يستفيد منهم ، وهم يستفيدون منه.

الخاتمة

بعد مسيرة حافلة بعبق الماضي وشذا الحاضر تنقلنا بين أروقة مدرسة الدويحس فنتج :

١- تبين أن مدرسة الدويحس كانت تعد بمثابة جامعة مزروعة في قلب الزبير في البصرة الفيحاء .
٢- أن مدرسيها يتمتعون بعلم شامل مع خلق قل مثيله في مدرسي الجامعات اليوم .
٣- وان تلاميذ المدرسة كانوا عباقرة حتى انهم صاروا مدرسين فيها فيما بعد وصار منهم الوزير والتاجر والمهندس والمدرس وغير ذلك .

والله الموفق للصواب . **الباحث**

الهوامش

١- سبائك العسجد، البن سند، ، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ص٩٢ وعلماء نجد، عبدالله البسام، ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥. والزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي ص: ٢٦٣ .
٢- أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٥- http://www.ahlalhdeeth.com
٣- انظر لمحة من تاريخ مدينة الزبير طبعته الأولى للعام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ص: ٣.
٤- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٥- المصدر السابق.
٦- الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي ص: ٢٦٣ .
٧- الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي ص: ٢٦٧ .
٨- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، وعلماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٩- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
١٠-المصدر السابق.
١١- - الزبير للبسام ص: ٩١ .
١٢- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥ه، ، فيض الملك المتعالي الدهلوي (مخطوط) ج١، ص ٣٣، ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والرقراق، ص ٨١ و ٨٢، ويوسف البسام ص ٨٢ و٧٥
١٣- إمارة الزبير بين هجرتين ٣/ ٥٤-٥٦ .
١٤- السحب الوابلة ص: ٣٧-٤٠
١٥- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
١٦- المصدر السابق.
١٧- المصدر السابق.
١٨- السحب الوابلة ص: ٧٩.
١٩- -سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٢٠ - سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥ ومقالة مسجد النجادة الجامع في الزبير د ، علي عبدالرحمن ابا حسين بموقع: https://www.al-jazirah.com
٢١- المصدر السابق
٢٢- المصدر السابق .وغرائب الإغتراب ونزهة الألباب لشهاب الديم محمود الآلوسي ١١٩/١
٢٣- مشاهير علماء نجد وغيرهم http://islamport.com عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ٢- ٣٢٩- ٣٢٨ ، وكنز الأنساب لمحمد بن إبراهيم الحقيل -.ص ٢٦٤ وتحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز

والعراق لعبدالله بن محمد البسام ص ٣٨١ إمارة الزبير بين هجرتين لمؤلفيه عبدالرزاق بن عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي. ٩٦/٣، ٩٧،١٠٦،١٠٧ .
٢٤- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٢٥- خزانة التواريخ النجدية عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم البسام ١٢٩/٢ .
٢٦- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ، وعلماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٢٧- https://www.kuwait-history.net
٢٨- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٢٩- المصدر السابق.
٣٠- الزبير ليوسف البسام، ص٧٢
٣١- الزبير للبسام ص: ٩١ .
٣٢- الغملاس ص: ٢٥ .
٣٤- نفسه ص٣٩، والزبير للبسام ص: ٩١ .
٣٥- حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح/ أحمد محمد الأنصاري الشرواني: - المطبعة الميمنية - القاهرة ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م, ص:٥٢ :نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٣٧ ص٧٨ وأعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤ قرنًا - سالم النويدري: مؤسسة التعارف - بيروت ١٩٩٢,٣/ ١٢١، ,إمارة الزبير بين هجرتين - عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع، وعبدالعزيز عمر العلي: ١٨٥/٣ وسبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد - عثمان بن سند مطبعة البيان - بمبي - ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ص: ٥٤, ومجلة الوثيقة - مركز الوثائق التاريخية - (ع٤) - البحرين - ١٩٨٤ م ،
٣٦- المصدر السابق.
٣٧- ترجمته في إمارة الزبير بين هجرتين٣/ ١٧٢-١٧٣ .
٣٨- الزبير للبسام ص:.٩١.
٣٩-السحب الوابلة على ضرايح الحنابلة، ابن حميد ٢٦/١ .
٤٠-- السحب الوابلة على ضرايح الحنابلة، ابن حميد ٢٦/١ .
٤١- الترجمة مقتطفة من مقدمة محققي «الفوائد المنتخبات»، عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم وعبد اللَّه بن محمد بن ناصر البشر.
٤٢- https://www.al-jazirah.com
٤٣ معجم الأدباء ٧/١ من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م كامل سلمان جاسم ج٤ Dar Al Kotob Al Ilmiyah. دار الكتب العلمية. وكشاف الألقاب .عبدالعزيز بن مساعد الياسين بواسطة مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، و دائرة المعارف: قاموس عام لكل فن ومطلب] Fu'ād Afrām (1956 د.ن.
٤٤- مختصر طبقات الحنابلة تحقيق فواز أحمد زمرلي طبع و نشر دار الكتاب العربي بيروت ص:١٧٨ .
٤٥- علماء نجد : ٣٧٣/٥. والإجازة العلمية في نجد /د.السعيد ٢/ ٤٧٢-٥٠٤ . https://twitter.com
٤٦- إمارة الزبير بين هجرتين ٣/ ١٦٧-١٧١ .
٤٧- كتاب الزبير قبل خمسين عاما ليوسف البسام ص: ٥٦ .
٤٨- سبائك العسجد، / ابن سند طبع في بمباي ١٣١٥هـ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٤٩- https://web.facebook.com
٥٠ https://www.alukah.net
٥١- ترجمته في إمارة الزبير بين هجرتين ١٥٧/٣ -١٥٩ .
٥٢-الزبير للبسام ص: ٩١ .
٥٣- سبائك العسجد، / ابن سند، طبع في بمباي ١٣١٥هعلماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، ، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٥٤- ترجمته في إمارة الزبير بين هجرتين١٧٠/٣ و٣/ ١٧٢-١٧٣ .
٥٥- سبائك العسجد، / ابن سند، طبع في بمباي ١٣١٥هـ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٥٦-عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ٢-٣٢٩- ٣٢٨ ، ٢٦٤ وتحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق لعبدالله بن محمد البسام ص ٣٨١ إمارة الزبير بين هجرتين لمؤلفيه عبدالرزاق بن عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي. ٩٦/٣، ٩٧،١٠٦،١٠٧ .

٥٧-الأسر التميمية في الزير لتميم سكران : المنشور في موقع https://bni-tamem.com.
٥٨-سبائك العسجد، / ابن سند طبع في بمباي ١٣١٥ه، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٥٩- سبائك العسجد، / ابن سند، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٦٠-علماء نجد، ٤٠٩/٢ .
٦١ - السحب الوابلة على ضرايح الحنابلة، للابن حميد ٢٦/١ .
٦٢ - إمارة الزبير بين هجرتين ٣/ ١٦٧-١٧١ .
٦٣- الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي ص: ٢٦٨-٢٧٠ .
٦٤- https://www.albayan.ae جريدة البيان الإماراتية في ٢٠١٢/١٢/٢٦م .
٦٥- سبائك العسجد، ابن سند، ، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٦٦- أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٣-http://www.ahlalhdeeth.com
٦٧- سبائك العسجد، ابن سند، طبع في بمباي ١٣١٥هـ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٦٨- سبائك العسجد، ابن سند، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، الزبير ليوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.
٦٩- الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي ص: ٢٧٢ .
٧٠- إمارة الزبير بين هجرتين ٣/ ١٦٥ – ١٦٧ .
٧١- سبائك العسجد، / ابن سند ص٩٢، طبع في بمباي ١٣١٥هـ ، علماء نجد، عبدالله البسام ص ٥٧٨، والزبير يوسف البسام ص ٨٢ و٧٥.

المصادر

١-الإجازة العلمية في نجد /د.هشام بن محمد بن سليمان السعيد من اصدارات دارة الملك عبدالعزيز.
٢-أرشيف ملتقى أهل الحديث http://www.ahlalhdeeth.com
٣-أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤ قرنًا - سالم النويدري: مؤسسة التعارف - بيروت ١٩٩٢م .
٤-إمارة الزبير بين هجرتين ، لعبدالرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي ، ط١الرخمن العثيمين مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٩٥م .
٥- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق لعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسام- تحقيق غسان داود الناصير/ نشر نور حوران /ط١ .د ت . .
٦-تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة لصالح بن عبدالرحمن العثيمين مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٢١هـ /٢٠٠٠م .
٧-حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح/ أحمد محمد الأنصاري الشرواني: - المطبعة الميمنية - القاهرة ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م.
٨-خزانة التواريخ النجدية عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام ط١ . د ت .
٩-دائرة المعارف: قاموس عام لكل فن ومطلب[Fu'ād Afrām 1956 .، د ن .
١٠- الزبير قبل خمسين عاماً، ليوسف حمد البسام ، المطبعة العصرية – الكويت ، سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .
١١- الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي ،عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر – ط١ سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م / المملكة العربية السعودية .
١٢- سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد - عثمان بن سند مطبعة البيان - بمباي - ١٣١٥هـ/١٨٩٧م.

١٣- السحب الوابلة على ضرايح الحنابلة، محمد بن عبدالله بن حميد مؤسسة الرسالة ط١ سنة ١٩٩٦م.
١٤- علماء نجد خلال ثمتنية قرون ، عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام ، ط٢ دار العاصمة سنة ١٤١٩هـ .
١٥- عنوان المجد في تاريخ نجد عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي تحقيق عبدالرحمن آل الشيخ ط٤ الرياض سنة ١٤٠٢هـ/١٩٠٨٢م .
١٦- كشاف الألقاب .عبدالعزيز بن مساعد الياسين بواسطة مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،
١٧- كنز الأنساب ومجمع الآداب لحمد بن إبراهيم الحقيل ط١٤ لسنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
١٨- لمحة من تاريخ مدينة الزبير/ د علي أبا حسين / الطبعة الأولى للعام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ، مؤسسة فخراوي / البحرين .
١٩- مختصر طبقات الحنابلة تحقيق فواز أحمد زمرلي طبع ومن تاريخ الزبيرنشردار الكتاب العربي بيروت.
٢٠- مقدمة الفتاوى الزبيرية لعبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبي / مكتبة الرشد سنة ١٩٩١م .
٢١- مقدمة محققي «الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات »، عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم وعبد اللَّه بن محمد بن ناصر البشر، مؤسسة الرسالة سنة ٢٠٠٣م .
٢٢- من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م كامل سلمان جاسم .دار الكتب العلمية.
٢٣- ,نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٣٧م.
٢٤- موسوعة الزبير / د عبدالباسط الدرويش طبع دار الرافدين بيروت لبنان ط١ سنة ٢٠١٢م .
٢٥- جريدة البيان الإماراتية في ٢٠١٢/١٢/٢٦م .https://www.albayan.ae/.
٢٦- الأسر التميمية في الزير لتميم سكران : المنشور في موقع .https://bni-tamem.com
٢٧- التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية لمسعود بن سند بن شيحان الرشيدي .com.وwww.alriyadh.
٢٨- مقالة في جريدة الرياض العدد ١٤٠٨٦ في ٢٨ \ي الحجة ١٤٢٧هـ بعنوانابن غنيم الزبيري تعلم الطب وأصبح من حذاق المعالجين في https://www.alriyadh.comtd
٢٩- من مقالة لحسان بن إبراهيم الربيعان https://www.goodreads.com
٣٠- مقالة مسجد النجادة الجامع في الزبير د ، علي عبدالرحمن ابا حسين بموقع: https://www.al-jazirah.com
٣١- معهد الدويحس في (الزبير/ مقالة لد، علي عبدالرحمن أبا حسين
٣٢- مجلة الوثيقة - مركز الوثائق التاريخية - (ع٤) - البحرين - ١٩٨٤
٣٣- مشاهير علماء نجد وغيرهمhttp://islamport.com
٣٤- مواقع الأنترنيت:
٣٥- https://web.facebook.com
٣٦- https://www.alukah.net
٣٧- https://twitter.com
٣٨- https://www.al-jazirah.com